

شرح الكافي {}212{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال رحمه الله فصل صيد الحرم حرام على الحلال والحرام بعد ان انتهى المؤلف رحمه الله تعالى مما يتعلق بالمحرم سواء كان داخل الحرم او في اي مكان كان فان المحرم ماذا؟ يعني حرمت عليه امور ومما حرم عليه ذلكم الصيد الذي استمعنا اليه - [00:00:01](#) عنه المعلم اذا المحرم يحرم عليه امور سبق بيانها ايضا كذلك هناك الحرم له حرمة وسيبدأ بحرم مكة وهو الالهة اذا الحرم ايضا له حرمة كما ان الاحرام له حرم - [00:00:28](#)

اذا كما انه لا يجوز لك ايها المحرم ان تعتدي على الصيد كذلك لا يجوز لك ان تعتدي عليه في الحرام. ولكن في الحرم يستوي المحرم وغير المحرم. يعني المحرم والحلال فان الحرم له حرمة - [00:00:50](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى سماه حرما امنا بقوله او لم يروا ان جعلنا حرما امنا الناس من حولهم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا وارزقني واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ربي انهن - [00:01:12](#)

كثيرا من الناس واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات وابراهيم كما تعلمون هذا البيت الله سبحانه وتعالى حرمه منذ ان خلق السماوات والارض. وهو موجود ولذلك في قصة كما سيأتي - [00:01:34](#)

عندما نصل الى السعي وسبب السعي وان هاجر في قصتها مع ولدها اسماعيل عندما تركهما ابراهيم عليه السلام في ذلك المكان على ربه وهي مكان الحرم عندما تركهما في ذلك المكان - [00:01:58](#)

ابراهيم عاد بعد فترة بعد ان شب ابنه على الطوخ وكبر وتزوج واصبح قال ان الله امرني ابني بيتا في هذا المكان. يعني البيت الحرام البيت العتيق فاجاب الابن والده وبنيا اسماعيل يناول ولده والده وابراهيم عليه السلام يا ابني واذ - [00:02:16](#)

ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اذا هذا الحرم ايها الاخوة له حرمة. فلا يجوز التعدي فيه. ولا ينتج انتهاك المحارم فيه لا يجوز انتهاك محارم الله - [00:02:41](#)

في اي مكان. ولكن خطورتها في في الحرم اشد واعظم واقسى. اذا هو حرم امن من دخله كان امنا فينبغي ان تحفظ له تلك القيمة وان يحافظ عليه فينبغي للمسلم ان يخشى الله سبحانه وتعالى فلا يرتكب فيه محرما - [00:02:59](#)

هذا هو الحرم الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة ثم بين صلى الله عليه وسلم وقال - [00:03:26](#)

لا يحل القتال فيه ولا يحل القتال فيه وانما وحلة ولا يحل لي الا ساعة من نهار هو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا ينفر صيده ولا يختلي خلاه ولا يقطع شوقه او ولا يعرض شوقه ولا - [00:03:46](#)

ايضا تلتقط لقطته الا لمن عرفها فقام العباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الا الادخار فانه لقينهم وقبورهم. وفي بعض الروايات فانه لبيوتنا ولايضا صناعتنا او لصياغتنا هذا كله سنتكلم عنه ان شاء الله عندما نصل - [00:04:12](#)

الى الحديث صيد الحرم حرام على الحلال والحرام لما روى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا البلد حرمه الله يوم شوفوا ايها الاخوة التأكيدات ان من اقوى المؤكدات - [00:04:41](#)

وهذا اسم اشارة ان هذا البلد جملة اسمية وهذي جاءت بعدة مؤكدات ان هذا البلد الاشارة الى اين؟ الى مكة الى ماذا؟ البلد حرام ان

هذا البلد البلد حرمه الله منذ ان خلق السماوات والارض - 00:05:02

اذا له حرمة وحرمته عظيمة منذ ان خلق الله سبحانه وتعالى هذا الكون فينبغي ان تعرف حرمة. وان يحافظ عليها وان الانسان اذا دخل ذلك البيت العتيق. ينبغي يحس بنعمة الله سبحانه وتعالى. الذي جاء به من مسافات بعيدة يطوي الارض طيا. يقطع المسافات -

00:05:26

يتجاوز الفيافي والقضاء والقفار. اما ان يكون راتبا في طائرة او في سفينة او على سيارة وربما يمشي على الاقدام فاذا ما وصل ذلك

البيت يحمد الله سبحانه وتعالى ان اتم عليه تلك النعمة - 00:05:53

وان وفقه فسار حتى وصل الى ذلك البيت ويسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم عليه ذلك الركن وان يتمه على احسن حال واكملها وان يكون حجه على منهج حج رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه تأخذوا عني مناسككم حتى يكون حجه باذن الله -

00:06:14

مبرورا فيرجع كيوم ولدته امه لا يحمل ذنبا ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والارض. اذا حرمة قديمة وليست بوليدته. يوم

خلق السماوات والارض وهو في الارض اذا حرمة قديمة بقدم السماوات والارض - 00:06:40

واذا كان الله تعالى حرمه فينبغي ان نعرف حرمة وينبغي ان نعرف قيمته ومكانته وان نعظمه ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من

تقوى القلوب. فاهل التقى والصالح اصحاب النفوز الزكية تجد انهم دائما اذا نظر احدهم الى بيت الله - 00:07:05

ربما يسكب العبرات وتسيل منه الدموع ويقطر قلبه ماذا؟ شوقا ان الله سبحانه وتعالى كم امضى من السنين وهو يتمنى ان يصل الى

ذلك البيت وها هو يكحل عينيه برؤيته - 00:07:31

فعليه ان يتبع تلك الرؤيا بالعمل الصالح حتى يظفر بالحسينيين فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يختلى خلاها ولا يعبد شوقا ما

معنى لا يختلى خلاها؟ يعني لا يؤخذ ماذا تلغها؟ نبتها الاخضر النبات الاخضر - 00:07:53

لا يجوز ان يؤخذ اذا لحرمة هذا البيت لحرمة ذلك المكان الحرم لا يعتدى على شجره ولا يعتدى على نباته وانما ينبغي كذلك الى

جانب الصيد هنا كذلك لا تعتدي على حتى الشوكة الشوك الذي - 00:08:17

الذي يؤذي يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يعرض شوكة يعني لا اذا ينبغي ان تكون مسالما في ذلك المكان. مستسلما لاوامر

الله. منقادا لاوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:39

تسير وفق هدي محمد ابن عبد الله. فهذا البلد او ذاك البلد حرمه الله سبحانه وتعالى يوم خلق السماوات والارض. وهذه الحرمة

ستظل الى ان يرث الله الارض ومن عليها. فهو حرام بحرمة الله - 00:08:56

الى يوم القيامة يوم يبعث الله سبحانه وتعالى الناس من قبورهم فيخرجون منها ويقفون في القيامة ويسألون ويقضى بينهم وكل

يذهب الى ما هو له فاهل اليمين الى جنات عدن واهل الشمال الى جهنم. ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. لا

يسمعون - 00:09:16

وهم فيما اشتتت انفسهم خالدون. لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلتقاها الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. هؤلاء هم اولياء الله الذين

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. واما اولياء الشيطان وسيق الذين كفروا - 00:09:46

جهنم زمرا حتى اذا جوى فتحت ابوابها الى اخر الاية التي في سورة الزمر ولا يعرض شوكة ولا ينفر صيدها. ولا ينفر صيدها نص لا

تنفر صيدها. لا تعلقوا لا تثيره - 00:10:11

لا تعتدي عليه بقتله حتى التنفيل لا ينبغي ان يمسه منك اذى. وحتى النقط التي تراها في الارض لا تلتقط لقطته. بخلاف غيره الا اذا

كنت تريد ان تلتقطها تأخذها لتنادي - 00:10:30

وتبحث عن صاحبها فلا كذلك ولا تلتقط نقطتها الا لمن عرفها او لمعرفها كما جاء في رواية الصحيحين والالفاظ فقال العباس الا

الاذخرة. من هو العباس؟ هو العباس ابن عبد المطلب عم برسول الله صلى الله عليه وسلم. لما رأى ان - 00:10:50

رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انه يمنع ان يستفاد من نبت مكة من النبات الاخضر وانه كذلك ايضا لا يعرض شوكة حتى قالوا

عن العوسج وغيره كما سيأتي - 00:11:17

اراد فقال يا رسول الله الا الادخار. ما هو الادخار فانه لصاغتنا وبيوتنا وفي بعض الروايات بصاغتنا وقبورنا هذا الادخار ايها الاخوة هو نبث طيب الرائحة له ساق تجده منغرسا في الارض وقالوا هو يوجد في عدة بلاد ولكنه - 00:11:34
مكة يختلف عن غيره. له من المزايا ما ليس في غيره وكانوا يستخدمونه في امور ثلاثة اولها انهم كانوا اذا وضعوا الخشب في بناء البيوت ماذا يظعون في تلك الفراغات يسدون به الفراغ - 00:11:58

واذا ايضا حفروا القبر ووظعوا فيه الميت حينئذ يضعون ايضا بين فتحات اللبن ليسدوها. وهم كذلك يستخدمونه ماذا في ولذلك قال الا لقينهم يعني الحداد او الحدادين وفي بعض الروايات لصاغتنا الصاغة - 00:12:17
فانهم يحتاجون الى اشعال النار لتذويب الذهب والفضة ونحو ذلك اذا رأيتهم ايها الاخوة ما لذك البيت العظيم من المكانة فينبغي ان نعرف حقه وايضا وتعلمون ما لمن يقطن في ذاك المكان او في هذا المكان المدينة من الفضل طيبة الطيبة. فان الصلاة - 00:12:42
هناك ايها الاخوة بمائة الف صلاة فيما سواه. وصلاة في هذا المسجد بالف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام بابه؟ فانها بمئة وكذلك الحسنات فيه تضاعف والسيئات ايضا كذلك ايها الاخوة فكما ان الحسنات هناك تضاعف كذلك - 00:13:10
السيئات. فعلى المسلم بخاصة من جاء حاجا هذا البيت معتمرا عليه ان يتقي الله سبحانه وتعالى. وان يعرف حرمة ذلك المكان وان يعظمه ويعرف شرفه وقدره وان يكون مؤمنا ملتزما وقافا عند حدوده - 00:13:31

لله سبحانه وتعالى لا يتجاوزها فليحرص على ان تكون اعماله دائما وفق سنة رسوله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لقيمهم ولبيوتهم. فانه لقولهم اي للحدادين يشغلون به النار ولبيوتهم كما ذكرت لكم. فانه - 00:13:56
اذا وضع الخشب وضعوا ذلك فسدوا فيه الفراغ. هذه حالهم ايها الاخوة لم تكن بيوتهم كبيوتنا. هذا المسجد الذي ترون الان المشيد على اعلى طراز واكملة واحسنه. كان مبنيا بماذا؟ من اللبن. وايضا سقف جذوع النخل - 00:14:20
سعة النخل وكان اذا جاء المطر ينزل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد بماء وطنين وكانت حالة المسلمين تختلف عنا كثيرا فاليد قليلة والمال قل ولكنهم يدركون بان - 00:14:43

ما لا ظل زائل وانه عارية مستغلة ولكن لنوازن بين اعمالنا واعمالهم. ما هي اعمالنا لا تساوي شيئا مع ما اعطانا الله سبحانه وتعالى من النعم والنعيم وما كانوا عليه من الشدة والفاقة كم قدموا لهذا الاسلام؟ اليس هم الذين - 00:15:03
الاسلام الذين فتحوا البلاد الذين هدى الله بهم القلوب الذين هدى بهم قلوبا صما اذانا صما وقلوبا غلفا؟ الجواب بلى. اولئك من؟ هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذين كانوا يسيرون تحت - 00:15:28
رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا تظنوا ايها الاخوة بان عزة المرء انما هي بالمال لا انما عزة المرء وقيمة انما هي بتقوى الله سبحانه وتعالى ولست ارى السعادة جمع ما - 00:15:48

ولكن التقى هو السعيد وتقوى الله للمرء زخر وعند الله للاتقى مزيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الادخاء متفق عليه. هذا الحديث متفق عليه يعني خرج الامامان البخاري - 00:16:07
ومسلم وهو عند غيرهما ولكن يكفي انه في الصحيحين والحديث اختصره المؤلف فلم يذكر ما يتعلق باللقطة وايضا مسائل اخرى وهو جاء بمحل الشاهد رحمه الله تعالى حكمه في الجزاء حكم صيد الاحرام. يعني حكم من يصيد في الحرام محرما كان او غيره - 00:16:27

كحكم صيد المحرم في الجزاء الذي مر بنا وعرفناه بدرس ليلة البارحة انه مثله لانه مثله في التحريم فكان مثله في الجزاء. يعني تحريم صيد الحرم كتحریم الصيد على محرم فكان الجزاء واحدا - 00:16:51
السماك في التحريم كصيده اولا السمك ايها الاخوة انما هو من صيد البحر الله سبحانه وتعالى يقول احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة. وحرم عليكم صيد البر ما - 00:17:14
انتم حرما واتقوا الله الذي اليه تحشرون. لكن لو قدر ان السمك في بركة السمك في بركة وغيرها او في نهر او غيره فهذا لا ينبغي

لانه يعتبر صيد لان صيد السمك يعتبر نوعا من الصيد هذا مراده لو كان في الحرم - [00:17:31](#)

لعموم قوله عليه السلام لا ينفر صيدها ولان حرمة بمحلها. ولان الصيد ولان السمك صيد فيدخل تحت قوله لا ينفر صيدها اذا لا يجوز. ومن العلماء من قال السمك هو من صيد البحر فلا يمنع. كالحال بالنسبة لما هي مثل العام. فان بهيمة الانعام - [00:17:50](#)

تذبح بمكة في الحرم وتؤكل وكذلك ما ينبته الانسان وغير ذلك من الامور التي قد يشير اليها المؤلف رحمه الله ولان حرمة بمحله وهما في المحل سواء وعنه لا يحرم ان حرمة بمحل يعني في الحرم اما في غير الحرم فلا - [00:18:15](#)

وعنه لا يحرم لانه لا يحرمه الاحرام. لانه لا يحرم الاحرام. يعني المحرم له ان يصيد السمك ويأكل لانه من صيد فهنا يريد ان يقيس عليه ويقول لماذا فرقنا بين هناك؟ قلنا كل منهما ممنوع من الصيد والجزاء واحد. فلماذا هنا في السماء فرقنا بينهما؟ هنا - [00:18:41](#)

تفرقوا قالوا لو كان في الحرم نفسه فله حرمة يعترض عليه في بهيمة الانعام فانها ايضا تكون في الحرم وتذبح في الهدايا وفي الاضاحي ويأكلها الناس في غير ذلك ايضا اذا هي مباحة - [00:19:04](#)

نعم اه يعني الشيء الذي يكون في برك او غيره المهم انه يصاد عنه لا يحرم لانه لا يحرمه الاحرام فلم يحرمه الحرم كالسباع. وهذا رأي كثير من العلماء. كالسبي ما - [00:19:25](#)

كالسباع هل الحرم حرم السباع؟ الرسول صلى الله عليه وسلم يقول خمس من الدواب كلهن فواسق يقتلن في الحل والحرم وذكر الحدة والعقرب والفأرة وكذلك ايضا الكلب العقور والغراب. الغراب البقع بعض العلماء قيده - [00:19:46](#)

هذه الامور الخمسة هي سباع ومع ذلك اذن بقتلها. لماذا؟ لانها مؤذية. ويلحق بها كل مؤذن ذلك سيذكر المؤلف رحمه الله تعالى القمل لان القمل مؤذي فيقتل مع ان المحرم مختلف فيها يقتله او لا ولو قتله ما الحكم - [00:20:09](#)

وسائر الحيوانات حكمها في الحرم حكمها في الاحرام. وسائر الحيوانات في الحرم حكمها في الاحرام فما لا يجوز قتله في الاحرام لا يجوز قتله في الحرم. وما يجوز ذبحه او نحره في الاحرام يجوز كذلك في الحرم - [00:20:34](#)

وما لا يجوز قتله كذلك. وتعلمون الحيوانات هو يعني غير الصيد منها ما هو مول فهذا اذن رسول الله وسلم بقتله ومنها ما نهى عن قتلك ما مر بنا النمل والنحل والهدهد والصور هذه لا تفطر وهناك حيوانات مسكوت عنها مثل - [00:20:56](#)

والصراصير والجعلان الذباب وغير ذلك من الحيوانات الكثيرة فهذه الة فلك قتلها وان لم تؤذي فلو قتلت فليس عليك شيء ولا تركتها فليس عليك شيء فما حرمة الاحرام من الصيد حرمة الحرم - [00:21:17](#)

وما ابيح فيه من الاهلي وغير المأكول لم يحرمه الحرم. وما ابيح فيه من الاهل. ما هو الاهلي؟ يعني الحيوان الاهلي بهيمة الانعام. هذي مباحة وكذلك ما ابيح قتله كحمر خمس من الدواب كذلك. ويلحق فيه غيره - [00:21:40](#)

كذلك لو صال عليك انسان في الحرم ودفعت اوصال عليك حيوان كذلك. كما لما كنت محرما ولهذا قال النبي صلى الله عليه وهناك كلام للعلماء سيأتي الكلام عنه ان شاء الله في اقامة الحدود هناك وفي من فر الى الحرم واكثر - [00:22:00](#)

العلماء على ان الحدود تقام فيه ولكنهم يختلفون في من التجأ اليه وتعلمون ان الرسول صلى الله عليه طلب من خاطر وقيل انه متعلق باستار الكعبة قال اقتلوه هذه كلها ستأتي ان شاء الله فيما يتعلق بكتاب الجنایات - [00:22:19](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحل والحرام. رواه مسلم الا ان القمل لا يحرمه الحرم رواية واحدة. لماذا لا يحرم؟ هل ان القمل مؤذي - [00:22:37](#)

وما دام الرسول صلى الله عليه وسلم اذن في قتل تلك الخمس لما اتصفت فيه من الاذى اذا كذلك فالأر معروفة والعقرب معروفة تلدغ الانسان والغراب ايضا معروف اذاه وانه يختطف والكلب - [00:22:54](#)

ايضا ماذا يترتب عليه وهو يأتي بداء الكذب وكذلك ايضا هذه كلها الامور يعني التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اضرار رواية واحدة ويجب الجزاء على كل قاتل في الحرم. مسلما كان او كافرا صغيرا او كبيرا. لان حرمة لا حرا او عدل -

[00:23:10](#)

او حر او عبدا يختلف الامر يعني صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى حرا او عبدا فانه كله مسلما كان او غير مسلم مع ان المسلم لا يدخل

هناك لكن لو قدر لو - 00:23:39

كان خارج الحرم وقتل فانه ايضا يقام عليه ايضا يطبق عليه الجزاء لان حرمة لمحلله وهو ثابت لمحلله يعني لمكانه لمكان الحامر
حرمة هي حرمة مكان لذلك فرق لو وضعت شبرا انسان قتل ماذا حلال صيدا داخل الحرم؟ هذا معتدي. وهنا خرج - 00:23:55
شبرا واحدا فقتل بالحلال فهذا لا شيء عليه فانظر ولذلك العلماء يضربون مثلا في الشجرة الشجرة احيانا تكون منثنية هكذا. فتجد
اصلها خارج الحرم واغصانها داخل الحرم. ولكن الطير يكون او الصيد على الغصن داخل الحرم. فهم يحكمون بما هو داخل الحرم.

فلو كان غصنها - 00:24:24

يعني اصلها خارج الحرم والغصن داخل الحرم فالحكم للغصن لان الطير داخل ولو كان العكس يعني اصلها داخل الحرم وغصنها خارج
الحرم والطير على الغصن وهو خارج الحرم فليس فيه شيء بالنسبة لغير المحرم - 00:24:53

لان حرمة لمحلله وهو ثابت وهو ثابت بالنسبة الى كل قاتل ولو قتل محرم صيدا حراميا لزمه جزاء واحد لان المقتول واحد فكان

جزاؤه واحدا يعني يحصل التداخل لو ان محرما - 00:25:13

المحرم لا يجوز له الصوم. ولكنه صاد في الحرم. فهل نطالبه بجزائين او بجزاء واحد؟ المؤلف يقول عليه نزاع واحد لماذا؟ لانه قتل

في الحرم فالمهم انه يطبق عليه الجزاء يعني هنا يريد يقام التداخل - 00:25:33

مع عمران من جنس واحد ولم يختلف مقصودهما فدخل احدهما في الاخر وكان جزاؤه واحدا كما لو قتله حلال خزائن الرحمن تأخذ

بيدك الى الجنة - 00:25:53